نـافـذة

الحصون بين الداخل والخارج

بين الحديث عن التدخلات الخارجية فيما يجري على الساحات العربية عامة، وسورية خاصة، والحديث عن العوامل الداخلية خيط رفيع ودقيق للغاية، فالحديث عن التدخلات الخارجية من جميع الأطراف العالمية والإقليمية، يأخذ منحى المؤامرة الخارجية، وهو في جملته صحيح ودقيق، بل طبيعي للغاية، فلكل الدول مصالح تسعى لتحقيقها، ولا يعنيها بحال من الأحوال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، بل تعمل من أجلها بشكل حثيث لا يتوقف، ولكن هل بإمكان هذه المصالح أن تقلب الموازين؟! وهل تتمكن المصالح الخارجية ودولها من فعل ما تفعل لولا توافر العوامل الداخلية؟ أغلب المحاورات التي تجري، وعبر وسائل الإعلام أو في المنابر تتحدث عن جانب دون آخر، فنسمع حديثاً عن التدخلات الخارجية يظهر الداخل لا حول له ولا قوة، وأحياناً يمنحه البراءة مما يجري، أو يقزمه تقزيماً غير منطقي، وربما سمعنا حديثاً عن الداخل يتجاهل كل أمر قادم من الخارج.

إن المتابع لما جرى على الساحة العربية في كل البلدان التي جرت فيها أحداث وحروب يقف عند التدخلات والعوامل وقفة نقدية صادقة ومصارحة... ويفصل في الزمن، وهذا الفصل مهم للغاية، لأن كليهما يرتبط بالآخر ارتباطاً وثيقاً، وأحدهما ليس إلا نتيجة للآخر، ولا يجوز النظر إلى أحدهما مع إهمال الآخر..

العوامل الداخلية هي الأساس، وهي التي تسبق الخارجية، وتؤسس لمشروعيتها، أو تمنع حدوثها، وهنا استعير ما قاله أحد الكتاب، وجعله عنواناً لكتابه (حصوننا مهددة من الداخل)، إن صلابة الداخل أي داخل، وتضييق هوة الخلاف، ووجود الفساد في درجات مقبولة، يكفل أن تكون الحصون قوية، وهذه الصلابة تترافق مع أهم عنصر من عناصرها وهو المعرفة والثقافة، وغياب النسب العليا من البطالة، فعندما تتحقق هذه الأمور يصبح الداخل أقوى، ويتوقف دور العوامل الخارجية بشكل كبير، إن لم يصبح من المحال أن تتحقق الغايات من التدخل الخارجي! فأن تشعر بالانتماء والمواطنة وكرامة العمل والعيش فهذا يكفل أن تكون منتمياً ومدافعاً وقوياً، ويمنع في الوقت نفسه أن تكون تابعاً لأحد، أي أحد، وأن تملك الثقافة، وهذا لا يعني الشهادات، يعني أن تكون على معرفة بالآخر الذي يشاركك، ويكون على معرفة بك أيضاً، وفي هذه الحال تفيد هذه المعرفة في تحديد واجباتك ومهامك، وما يلزمك من الآخر، وليس المقصود هنا أن أعرفه لأحاربه أو أتعايش معه كما يشيع في المصطلح، بل أعرفه لأخدمه شريكاً، ويعرفني ليخدمني شريكاً.

لكن ما حدث أثبت أمراً خطيراً للغاية، فالإنسان العربي، على اختلاف انتمائه عرقياً ومذهبياً وطائفياً لا يعرف الآخر، ولا يحمل روح المواطنة الحقة، بل الأخطر أنه جاهل بذاته هو وبانتمائه هو! وهذا يحقق غايات خطيرة للخارج، إن لم يكن قد تم العمل عليها أصلاً، فهذا يدافع عن قضايا يجهلها، وقد تكون ضده وضد مصلحته، ويؤدي بالنتيجة إلى التعصب في أمور لو عرف جوهرها ما تعصب لها، وما دافع عنها، وذاك يحارب أمراً يجهله، لذلك ستكون أحكامه غاية في الفجاجة والقسوة، وربما أخذت هذه الصراعات الداخلية لبوساً انتمائياً عرقياً أو دينياً، وزادت الهوة بين الناس إن كانوا متقاتلين أم كانوا غير متقاتلين! ولا ينكر إلا مكابر أن ما وصلت إليه المجتمعات العربية من قدرة على الاحتراب الداخلي هو أعلى مستوى يمكن أن يبلغه، وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار التقدم التقاني والحضاري الذي يشهده عصرنا، والعالم العربي ضمناً، فإذا ما نظرنا إلى التقدم التقاني والحضاري أيقنا أن مستوى الجهالة أكبر بكثير..!

فإذا كانت داحس والغبراء قد حدثت في زمن مضى، فإننا عندما نقرؤها في التاريخ نسخر ممن افتعلها واستمر في إشعالها، وننسب ذلك كله للجهل، ولغياب الوعي، وربما لغياب الحكمة ووسائل الاتصال التي يمكن أن تنقل تفاصيل مفزعة عن هذا الجهل، إن كانت داحس والغبراء حدثت في الصحراء، وفي حضن الجهل والعصبية وغياب الحضارة، فماذا نسمي ما يجري اليوم على الأرض العربية بعد القرون المتطاولة، وبعد انغماس العرب في الحضارة أو زيارتهم لها، واستثمارهم فيها؟!

إن المنصف اليوم لابد أن يعذر أولئك الذين اقتتلوا بفعل عقلياتهم وبيئاتهم، وسيجد أن ما يحدث على الأرض العربية اليوم أدهى وأمر من اقتتال بيني، ومن عصبية وتعصب، ومن عصبية وطائفية وما شابه ذلك! بعد كل القرون لم يدرك العربي حقيقة وجوده وانتمائه، ولم يتعرف إلى الحياة والشراكة! ولم يصل إلى قناعات مهمة بأنه لا يحمل وزر تاريخه، وغيره لا يحمل ذاك الوزر، يردد دوماً «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ولكنه لا يفعل ما يتماشى مع الآية، وكأنها جاءت للتغني والعبادة لا للامتثال!!

إن المتمعن سيجد من دون أدنى عناء أن حصوننا دوماً كانت مهددة من الداخل، وأن معاركنا الفكرية والعقيدية ما كانت يوماً مع الخارج، وإنما بدأت في الداخل، واستشرت في الداخل، وانفجرت في الداخل!

كل ما يجري اليوم على الأرض العربية لا حلّ له إلا من الداخل، وذلك باعتناق مبدأ المواطنة والحرية، ولكن هذا لا يعني على الإطلاق أن الخارج بريء مما يجري، ولا يعني أن المؤامرة على بلادنا وشعوبنا وخيراتنا ليست مستعرة، بل هي كذلك، ومن الطبيعي أن تسعى الدول على أن تتمدد، وأن تسعى للهيمنة على غيرها، وأن تعمل الدول الكبرى على ابتلاع الدول الصغرى، وهذا من بدهيات الأمور... والعالم يشهد أن المؤامرة على بلداننا كبرى وكونية، ولا يستثنى منها شرق ولا غرب... ولكن الذي يجب أن نتنبه إليه أن الحلول التي ينتظرها بعضنا من الخارج لن تكون لمصالح بلداننا، ولا لمصلحة أحد، فإذكاء نار الخلاف على أشده وأوجه، حتى في أروقة المحادثات، وما نترقبه من الخارج لن يكون أكثر من مسكنات خارجية مع محافظة على آلية تفكير ساعدت في تخلف مجتمعاتنا، وستبقى تعمل على وجود هذه الآلية من التفكير التي ستعيد حرب داحس والغبراء مجدداً.

إنّ أيّ حرب أو صراع كالذي يجري على الأرض العربية يحتاج إلى شبكة من المعالجات، منها فك اشتباك المصالح الخارجية، ولكنه ليس الوحيد، فما على الأرض يحتاج منا عملاً مضاعفاً، ولابد من العمل الداخلي الذي يقنعنا بأننا بدأنا نسير بالاتجاه الصحيح، ويكفي بلداننا ما وصلت إليه من بحث عن الحلول في أدمغة مستوردة، وكل ما نحتاجه هو أدمغتنا الصافية القادرة على تجاوز حدة الخلاف الحاد جداً في الداخل العربي، وعندها ستنهار المؤامرات، وعلى أقل تقدير ستتساوق مع ما يراه الحكماء قبل أن تلتهم داحس والغبراء ما تبقى، ونحن نعدّ الضحايا، والآخر يسرقنا وهو يقدم لنا المعونات!!

أحبك أولاً وتحبني.. أحترمك وتحترمني... وبعدها سيبحث الآخر في مصالحه ضمن منظومة الحب والاحترام، وما عدا ذلك ضرب من التجديف ومصارعة طواحين الموت والدمار.

إسماعيل مروة

أرهقتني شخصية «ثريا» فهي كتلة متنقلة من الأحاسيس

رنا شميّس لـ«الوطن»: الفنان أكثر مسؤولية اليوم من قبل فالكبير والصغير بات يعرفنا في هذه الأزمة

عامر فؤاد عامر

فنانة من الطراز الأوّل، تعمل على انتقاء أدوارها بعناية، وتبحث عن الجديد دائماً، وتقول عن نفسها بأنها ممثلة كوميديّة، وفي البحث عن الشخصيّات التي جسّدتها نجد الكثير من الاختلاف في طريقة أداء كلّ واحدة منها، فهي «مريم» في «ضبوا الشناتي»، و«نوال» في «الولادة من الخاصرة» وشخصيات متعددة في سلسلة «بقعة ضوء» لكنها تصرّ على محبتها للمسرح، فهو من يحرر الطاقة وتبقى على تفاؤلها في إمكانية تطوره في سورية، وفي السينما لا تبدو تجربتها كبيرة لكنها وعبر بطولتها «ثريّا» في فيلم «فانية وتتبدد» ظهرت بوجه سينمائي جدير بالثقة، الفنانة رنا شميّس» وفي حوار لـ«الوطن» تتحدث في نقاط كثيرة حول لغة الفنان، ومسؤوليّته، وعن جديدها للموسم الرمضاني، وعن تحفظها في العلاقة مع الإعلام.

رنا شميس ومحمد حداقي في «بقعة ضوء»

> الإعلامي مكلف بأمانة تجاه الفنان يجب أن يقدرها

■ كيف يمكن لفنان اليوم أن يقاوم، كيف لـ«رنا شميّس» ذلك؟

تأتي المقاومة من خلال «العمل»، وبكلّ تأكيد فكرة المقاومة متوافرة لدينا قبل ولادة الأحداث في سورية، وليست وليدة الوقت الحالي، وبالنسبة لي ولكوني أنثى في مجتمعي، فيعدّ هذا في إطار المقاومة أيضاً، في مجتمع يغلّب سيطرة الذكورة ويعممها.

■ عين المجتمع تلاحق الفنان دائماً، وهذا يرتب مسؤوليّة متجددة عليه، لماذا؟

«الفنان مؤثّر عبر التاريخ» إمّا بسبب طريقة التاريخ وكتابته وعرضه علينا كقرّاء، أحببنا فيه مسيرة فنانٍ ما، فأصبح مضرباً للمثل، أو من خلال بحثٍ كلّ شخص منا عن مُلهمه أو الشخص الأعلى بالنسبّة له – وبحث وسعي الشخص هنا لتوسيع أفقه ومداركه طبعاً – فمفردات الإنسان تتطوّر، وتكبر مع مرور الوقت، ولذلك يحبّ الفرد منّا التمثّل بأحد ما، والمتعافي منّا يرغب أن يكون فعّالاً في المجتمع، وكلّ ذلك يدور في فلك «أنا هنا» فالفنان عندما يقول شيئاً لا يستطيع المتلقي قوله، يكون مضرباً للمثل كأداةٍ ورمزٍ للتفريغ والتأثير.

■ أشير لتميّزك منذ كنت طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحيّة، واليوم بعد هذه التجربة إلى أي مدى تسعين للمحافظة على شخصيّتك الفنيّة التي تميّزت بها؟

الخوف والحذر أمران كبيران لديّ، وخاصّة في هذه المرحلة، فعندما أنظر للرصيد الذي أملكه؛ أزداد رغبة في المحافظة عليه أكثر، وكذلك أسعى لتنميّة الجانب الثقافي في الشخصيّة، فأصبحت مسؤولةً أكثر عن خياراتي، ولاسيما أننا محكومون بظرف خاص في بلدنا اليوم، فالناس لا مجال لديها للترفيه الذي تقلّصت مساحته لعدّة أسباب، وجلوس المتلقي في البيت مدّة أطول زاد من علاقته مع الشاشة، وأصبح الكبير والصغير يعرفنا كفنانين، ويدقق زيادة على ما نقدّم، بالتالي المطلوب مني كـ«رنا شميّس» احترام ذهنيّة هؤلاء جميعاً، مع احترام الخطّ الذي حافظت عليه منذ بدايتي، ومن جهة ثانية لن أنسى احترام ما حققته الدراما السوريّة في السابق منذ أيام فنانيها الأوائل أمثال: «دريد لحام»، و«نهاد قلعي»، و«رفيق سبيعي»، وغيرهم، وحتى أكون منسجمة مع هذه اللغة يجب وعي وتقدير كلّ ذلك.

■ تدرسين كلّ أدوارك وبعناية، فماذا تقولين للممثل الجديد اليوم؟

إيّاكم والاستسهال، وادرسوا الخيارات، ولا تتعجّلوا، فالصحيح سيظهر، وكلّ شيء يأتي بسرعة سيذهب بسرعة، والشهرة ليست عيباً ولكن ارتباط الشخص بالمرحلة أهم بكثير، فالمطلوب من الممثل الجديد أن يتعب على شخصيّته ويبنيها جيّداً، ويطالع في الكتب، ويتدرب دائماً كفنان يملك أدواته، ويثقف عينه، ويشتغل في المسرح، وهذه نقطة أساسية، وعليه أن ينتبه إلى صفة «الصدق» في كلّ خطوة، والإيمان بما يقدّمه الممثل، ولا يكون العمل من أجل المال والشهرة فقط، فهذه معادلة لن توصله لطريقٍ سليم.

■ كيف يمكن تحديث المسرح ليختلف عن مرحلة المحاولات؟

يمكن من خلال النص المختلف أولاً، وعندما تتاح حرية التعبير أكثر ثانياً، وعندما يكون المردود المادي للممثل كافياً من جهة ثالثة، فكلّ هذه الشروط ستجعل من المسرح لدينا حاضراً في سورية ومؤثراً بقوّة. وطبعاً هذا مطلوب من مديريّة المسارح والموسيقا لدينا في سورية، فالحلول ممكنة، وليست مستحيلة، وكنت أتمنى لو أن المسرح يسعى للتطوّر لدينا كما تسعى السينما السورية اليوم، من خلال طرحها لمحاولات جادّة في سنوات الأزمة، وأذكر منها فكرة «مهرجان دعم سينما الشباب»، وفكرة دعم هؤلاء الشباب ومنحهم الفرصة، فالتجريب مهمّ لنا. عموماً أنا متفائلة، وما زال الوقت متاحاً لنقوم بالتغيير في المسرح في سورية.

■ هل أنت راضية عن دور «ثريّا» في فيلم «فانية وتتبدد» من ناحية الأداء والتأثير؟

لا أستطيع أن أقيّم نفسي كممثلة لكن أحاول فهم التجربة، فقد لاحظتُ من ردّة فعل الناس على ما قدّمته منذ أيام تصوير مشاهدي في الفيلم، فقد كانت ردوداً إيجابيّة، وما كان يخيفني هو التقصير في إحساس الأمّ السوريّة أو العربيّة أو أي أم تعيش في الحرب، والخوف من أنني لا أجسّده كما يجب، وخاصّة أن شخصيّة «ثريا» عبارة عن كتلة متنقلة من الأحاسيس، وهذا شيءٌ أحببته كثيراً، فخلق تحدياً داخلياً وأرهقني لأكون كما يجب أن تكون ثريّا، ومع ذلك كنت مُستمتعة، وعلى الرغم من التعب المفروض على الشخصيّة عموماً وعلى ملامح الوجه خصوصاً، واللون الشاحب فيه، إلا أنني وجدت نفسي جميلة جداً فيه كأنثى.

لا يمكن أن أهمل يوم افتتاح الفيلم في دار الأوبرا، اليوم الذي لاحظت فيه ردّة فعل الجمهور، ولاسيما النساء اللواتي دخلن بكامل أناقتهن، وخرجن بدموع غيرت من ملامح تلك الأناقة، بسبب البكاء والتأثر، وبذلك شعرتُ أنني استطعت أن أسرق إحساس المشاهد، وهنا عليّ أن أشكر المخرج «نجدة إسماعيل أنزور» للثقة التي منحني إيّاها.

■ الفرصة السينمائيّة قليلة، ولكن ماذا تحدّثيننا عن تجربتك فيها أيضاً؟

شاركت في فيلم قصير من إخراج «رياض مقدسي» بعنوان «فلو» نال فضيّة مهرجان سينمائي في الأردن، وكذلك في الفيلم القصير «كبسة زر» وقد عرض على هامش مهرجان سينما الشباب في دورته الثالثة ٢٠١٦.

■ ما الجديد اليوم، وأين سيتابعك المشاهد في دراما رمضان ٢٠١٦؟

في مسلسل «لست جارية»، وفي «بقعة ضوء»، وثلاثية في «مدرسة الحبّ»، ولدي اليوم مرحلة قراءة لعمل درامي جديد لن أفصح عنه إلا في حينه، ومشروع مسرحي أعمل عليه وبانتظار المخرج ريثما ينهي انشغالاته.

■ أنت من الفنانين الذين عملوا في مهنة الدوبلاج، ما الذي استفدت منه؟

الدوبلاج ناحية مهمّة للتشغيل، وخاصّة للطلاب المتخرجين في المعهد العالي للفنون المسرحيّة، فليس كلّ خريج فيه تتاح له فرصة للعمل أمام كاميرا الدراما فوراً، ولا يمكن أن نأخذ موقفاً من الدوبلاج ما دام لا بديل منه كفرصة عمل ومكسب للرزق، وبالنسبة لي أعتقد أن الناس تحبّ صوتي، والدوبلاج هو المساحة التي جعلتني اكتشف جمال صوتي، واللعب في الطبقات، فصنعت له الهويّة المطلوبة خلال عملي فيه. واليوم أعتبره تمريناً لي فأعود العمل فيه بين فترةٍ وأخرى.

■ مسلسل «علاقات خاصّة» ودورك فيه، هل تعتبرينه دورك المهم في الدراما؟

هو أحد الأدوار المهمّة التي أثّرت فيّ، فالدور مكتوب بقوّة، وهناك مشهد مهمّ قدمته في «مشهد العيادة»، وغامرت في هذا الدور لأن المخرجة هي «رشا شربتجي» ولولا أنها هي لما أقدمت عليه أبداً، فأنا لديّ ثقة كبيرة فيها.

■ «ضبوا الشناتي» هو أفضل عمل كوميدي جاء في الأزمة، فلماذا لم يأخذ حقه في العرض عربيّاً؟

لأن مصداقيته عالية، وقد فهمومه جيداً ولذلك لم يعرضوه، ووراء هذا العمل مبدعان اثنان د. «ممدوح حمادة»، والمخرج «الليث حجو»، فاجتماعهما يجعل من الممثل قادراً على التغريد للأقصى، ودلالات المسلسل كبيرة، ورمزيّته عالية، فقدّم الشارع كما هو، ووصف الحياة كما هي، ومنح الناس فكرة أننا سنستمر رغم كلّ الظروف القاسية والمرهقة، ويبدو أن هذا سبب كافٍ لعدم عرضه عربيّاً!

■ هل صدّر هذا المسلسل حالة من اليأس برأيك؟

سلّط الضوء على أسرة تعاني من الحرب، ومن وجهة نظرٍ ثانية قدّم فكرة أن الهرب من الموت لا مفرّ منه، فهذه الأسرة وجدت الموت في مكان آخر بعيد عن البلد الذي يعيش الحرب. لكن العمل لم يشجع على الهجرة أبداً، كما يقول البعض، وعموماً مهمة الدراما منْحنا الأمل، والتحدّث عن وجعي، وعمّا يحدث معي.

■ دورك في مسلسل «لست جارية» هل يشبه دوراً قدّمته سابقاً، أم يحمل اختلافا كليّاً؟

لا أبداً لا يشبه أي دورٍ سابق، وهي صبيّة تعمل في صالون تجميلٍ تعاني من النقص في حنان التربيّة، ومن مشاكل عانت منها كما عانى أخوها بسبب علاقة الأمّ والأب، وبالتالي تنمو على ردّة فعل ذاتيّة، وتتحول لأنثى مستغلة، وقويّة، وغريبة الأطوار.

■ لماذا أحببت سلسلة «بقعة ضوء» وهذا ما صرحت بهَ سابقاً؟

بقعة ضوء يعني الحياة، والروح، وهو مساحة للتجريب، وأنا عموماً أحبّ الكوميديا، وفي «بقعة ضوء» خصوصيّة وعلاقة جديدة بالناس، كما أصبح طقساً من طقوس شهر رمضان عربيّاً، وليس محليّاً فقط، فهو عمل ممتع، والشخصيّة فيه تنتهي في اليوم نفسه، لأبدأ البحث عن شخصيّة أخرى فوراً، كما أنه يتحدّث عن أشياء لم يتحدّث عنها أي مسلسلٍ آخر، وهذه سمات نجدها في كلّ الأجزاء.

■ وجدنا لديك تحفظات في العلاقة مع الإعلام المحلّي، فهل يمكن لك الإيضاح؟

للأسف هناك شريحة من الإعلاميين لدينا في سورية تسعى للتجريب فينا كممثلين، فبعد إجراء المقابلة أو التصريح الصحفي أجد أن صياغة ما تكلمت به ذهبت في اتجاهٍ آخر، وهذا دليل أن الإعلامي لدينا يجرّبُ فينا كما يحلو له، وأنا أرى أن الإعلامي مكلّف بأمانة تجاه الفنان، ولا يجوز أن نكون كفنانينَ بمنزلة مادّة مكملة والسلام! ولكن من جانبٍ آخر أُفاجأ ببعض الإعلاميين الواعين، وبُقراءتهم السليمة، وأسلوبهم الصحيح. وما أريد الإشارة إليه هو أنه يجب أن يكون هناك خطّة مدروسة بين الممثل والإعلامي ليظهر العمل بصورة يفخر فيها الاثنان معاً.

اختتم معرضه «وتر شرقي٢» في دار الأسد

رمضان: الحياة جميلة ما دمنا نستطيع إليها سبيلاً

وائل العدس

«سحر الشرق لا يعرفه إلا الذين ينطقون بالحب والحياة، والحياة جميلة بكل معانيها ما دمنا نستطيع إليها سبيلاً، هو الشرق نبض الكون وسحر الحياة وسرُّ بقائها، جملةٌ من المعاني كتبها شعراء وغنت لها الحناجر وحاولتُ عزفها بريشة على وتر شرقي أصيل».

أحمد رمضان

بهذه الكلمات ختم الفنان التشكيلي أحمد رمضان معرضه الفني الفردي «وتر شرقي٢» الذي أقيم في دار الأسد للثقافة والفنون، عرض خلاله عشرين لوحة جدارية استطاع من خلالها عرض التراث السوري الشرقي، تتصدرها لوحته «شرقيات» وهي بداية لوحات المعرض، أوضح ضمنها عدداً من التفاصيل التي تناولت مواضيع تراثية وزينة شرقية قديمة «أنتيكا» مثل المرآة والخرزة الزرقاء والخلخال والمزهرية والشال ليظهر مكانة الفن الشرقي.

أما آخر لوحة في المعرض وأول مرة يتم عرضها عنونت بـ«دمشقية» وهي لوحة فنية وباب دمشقي حقيقي يعبر عن بوابة دمشق الثامنة للمحبة، الخير، الفن والسلام ليقول من خلالها إنه لن تستطيع أن تدخل دمشق إلا من بواباتها السبع ومن باب الفن، فدمشق لها سبعة أبواب حقيقية وباب بقلبه فأصبحوا ثمانية أبواب وهو الرقم الذي تقاطعت فيه الزخارف ثماني مرات لينتج مربع مركزي للوحة والذي طرزت أضلاعه الأربعة بطراز دمشقي.

التراث القديم

أشار رمضان في تصريح لـ«الوطن» إلى أن معظم لوحاته تنتمي للمدرسة التعبيبية كأرضية أساسية للوحة إضافة لمدارس متعددة ضمن عناصر التكوين كالتجريدية والواقعية والتعبيرية من خلال رموز بسيطة تحمل أفقاً ودلالات حول التراث القديم.

وبيّن أنه استخدم الرسم على القماش والربط بين ألوان اللوحة من خلال تقنية الخياطة اليدوية مركزاً على الوجوه في عدد من اللوحات كوسيلة تعبير وبصمة لكل حكاية من حكايات لوحاته، مشيراً إلى أنه عبر في لوحة حملت عنوان «آلة الزمن» عن التقاء عدد من الوجوه تدور حول عقارب الساعة يحمل كل منها قصبة للكتابة تدون ما يجري من أحداث. وذكر رمضان أنه استفاد من تقنيات متنوعة من الطباعة اليدوية إلى الكولاج والألوان الزيتية والباستيل والقلم الجاف والحبر ليقدم تكنيكاً فنياً خاصاً وقدم فلسفة متميزة. ويعد هذا المعرض الحادي عشر الذي يشارك به رمضان بين معرض فردي ومعارض مشتركة منذ عام ٢٠٠٧.

السيرة الذاتية

يذكر أن الفنان أحمد رمضان من مواليد محافظة ديالي بالعراق ١٩٨٦ واستقر بدمشق مع عائلته مذ كان في الثانية عشرة من عمره.

واختار مساره بعد المرحلة الإعدادية بالالتحاق بمركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية في دمشق، ليصقل موهبته لاحقاً في كلية الفنون الجميلة، ثم عمل مدرباً للرسم في المركز الاستشاري لـ«الهلال الأحمر العربي السوري» في بلدة صحنايا، ومراكز وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومدرباً في ورشة يوم اللاجئ العالمي.